تحت شعار المنظمات الثقافية روافد حرة لثقافة العراق الجديد

ناشطون: لا ديمقراطية حقيقية من دون حريات عامة

انعقد المؤتمر الأول للمنظمات الثقافية غير الحكومية للفترة من ١٩-٢١/١٢/٢٠١٠ وضيفت مؤسسة (المدى) ضمن فعالياتها على حدائق شارع أبي نواس المؤتمر الذي اشتركت به جميع الشخصيات الثقافية القادمة من عدة دول، وقد حضر الأستاذ عقيل المندلاوي مدير العلاقات الثقافية العامة الحفل، وفي البداية تحدث مدير تحرير جريدة (المدى) الأستاذ عامر القيسي مرحباً بالوفود التي جاءت لكي تؤازر المنظمات والشخصيات والمؤسسات المنضوية تحت منظمات المجتمع المدني.

محمود النمر - تصوير: ادهم يوسف

وقال أسعدتم مساءً أيتها الكوكبة اللامعة من المثقفين والأدباء العراقيين من دول الشتات ومن العراق الجريح باسم الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون نرحب بكم في يومكم الثاني لفعاليتكم ونتمنى لها النجاح والتوفيق، كما نشكر مبادرة وزارة الثقافة في لم شمل المثقفين العراقيين للتداول في شؤون الفكر والثقافة، لقد كان دور المثقف العراقي مغيبا دائماً، منذ زمن الدكتاتورية الصدامية وحتى بعد سقوطها في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ وبقي المثقف العراقي بعيداً عن كل ما يجري في ساحة التغيير السياسي، وبقي مهمشاً مع الأسف الشديد من جميع القوى السياسية.

ان صوتكم ينبغي ان يكون عالياً، أيها الزملاء الأعزاء في التداول الثقافي والفكري والسياسي لأن قضية العراق الجديد هي قضية الجميع، ليست قضية السياسيين فقط، لذلك علينا ان نكون بمستوى هذه المسؤولية، فالعراق بحاجة ماسة لجهود المثقفين أينما كانوا في الخارج وفي الداخل، ونحن من جانبنا في مؤسسة المدى بشهادة الجميع أو لنقل بشهادة الأكثرية، لقد قمنا بدور فاعل في المساهمة الفاعلة في عملية التغيير وفي الانتخابات وفي كل مجريات العمل السياسي والثقافي والفني وكانت لدينا أسابيع المدى الثقافي وبيت المدى وحتى فعاليات اجتماعية كان الغرض منها تنشيط الحياة اليومية للفرد العراقي ليس على مستوى المثقفين فقط ولكن على مستوى الحياة اليومية التفصيلية، وهذه الأمور كلها موثقة لدينا وستشاهدونها في الفيلم الوثائقي الذي سيعرض بعد قليل، وفي المرحلة الأخيرة نخوض في مؤسسة المدى معركة حضارية حقيقية أطلقنا عليها اسم (الحريات أولا) وهذه الحملة انبثقت بعد ان بدأت تظهر على سطح العمل السياسي العراقي اتجاهات ذات طابع دكتاتوري تخوضها مع الأسف الشديد القوى التي نادت بإسقاط الدكتاتورية والقوى التي قدمت العشرات من الشهداء في السجون وعلى أعواد المشانق ولكنها الآن تمارس ممارسات هي عملية قضم تدريجي للحريات العامة، ومع الأسف جرى تشويه هذه الحملة في الكثير من وسائل الإعلام وكان هذا التحريف تحريفاً مقصوداً وقضيتنا الأساسية ليست كما طرحت وليست كما قيل عنها إنها قضية الحرية، فلا ديمقراطية من دون حريات شخصية ولا ديمقراطية حقيقية من دون حريات عامة، والحديث عن الديمقراطية من دون حريات شخصية هو كذب ونفاق، لذلك تضامن معنا الكثير ممن يرون في العراق الجديد وجهاً آخر غير وجه الدكتاتورية، وقد أدت هذه الحملة الى تضامن كبير ليس فقط من المثقفين والإعلاميين بل حتى من منظمات المجتمع المدني ومن فعاليات حياتية، ولذلك نحن نطمح في هذا التجمع الثقافي الكريم وهذه الوجوه الطيبة إلى أن تسهم مساهمة فاعلة في عملية الدفاع عن العراق، وهذا الدفاع عن العراق هو أولا الدفاع عن الحرية.. ونحن هنا لا نوجه خطابنا لأحد، انه خطاب عام من المدى منذ اللحظات الأولى لانطلاقها، ولذلك انتم هنا في هذا الجمع الكريم تتداولون في الأمور الثقافية والأمور الفكرية والفنية وألا تغيب هذه القضية عن بالكم نرحب بكم مرة أخرى في المدى ونتمنى لمؤتمركم النجاح.

ثم عرض فيلم من إنتاج مؤسسة المدى لمدة خمس دقائق، بيّن نشاطات المؤسسة الثقافية ودعم المؤسسات الإعلامية وطبع النتاجات الأدبية وإقامة المهرجانات على جميع الصعد.

ثم ارتقت المنصة السيدة باسمة البغدادي رئيسة الجلسة والأستاذ محمد جاسم مقرراً، وقالت السيدة باسمة البغدادي:

- نرحب بكم في هذه الجلسة المسائية لمؤتمر المنظمات الثقافية غير الحكومية التي تقيمه وزارة الثقافة فأهلاً وسهلاً بكم وباسمكم نرحب بالسيد أحمد القبانجي القادم من النجف الاشرف وهو مهتم أيضاً معنا بقضايا منظمات المجتمع المدني، ونطالب منه بأن يشرفنا بكلمة منه لما لها من دلالة على اهتماماته المتواصلة في ذلك فليتفضل.

وتحدث السيد أحمد القبانجي بخصوص الحريات المدنية وما تعني هذه الكلمة من دلالات لها تأثير في بناء المجتمعات التي تروم الوصول الى المثل العليا لكلمة الحرية، حيث قال:

- نشكر القائمين على مؤسسة المدى ونبارك الحضور المبارك والسلام عليكم ورحمة الله، سوف أتحدث عن مؤسسات المجتمع المدني، خاصة في الخارج والجالية بصورة عامة وخاصة منها الإسلامية وهم يعيشون بحالة انتقالية بين القديم والجديد، وهذه تصحبها بعض التوترات النفسية والفكرية، ويمر الإنسان بأزمة خاصة إذا كان معتداً بهويته الإسلامية والشرقية، ونرى ان هذا الوافد الجديد مثل الحداثة والديمقراطية والحرية كلها التي لا يمكن ان نستغني عنها، وهو يعيش بركاتها خصوصاً الآن في العراق.

ومن جهة أخرى يرى ان هذه الحرية تمثل خطراً على فكره الديني المتغلغل خصوصاً عند العراقيين، فيعيش أزمة فقدان الهوية، أما الشعار الذي طرحه الأستاذ عامر القيسي من مؤسسة المدى المتمثل (الحريات أولا) وهذا هو شعار جديد والحرية كلها هي مفهوم جديد ليس لدينا في الثقافة الدينية حرية بهذا المعنى.. الحرية القديمة كانت مرفوضة، كان الإنسان عبداً ومكلفاً.. الحرية التي توجد لدينا تمثل التحرر من الشهوات أما الحرية بالمفهوم الجديد فهذا من مفاهيم الحداثة، أيضاً نرى رجال الدين يقفون موقفاً سلبياً من الحرية، وهم يركزون على الجانب الحيواني من الحرية، وأساساً هم لا يدركون الحرية ومعناها.. الحرية الجديدة التي يعيشها الإنسان الغربي يعتبرها جوهر الإنسان، وإذا تلاحظون في الفلسفة الوجودية لجان بول سارتر فإنه ينكر وجود الله على حساب الحرية لأنه يقول انه يتعارض مع حريتي، وهذه مفاهيم متصادمة جداً مع المفاهيم التي كنا نعيشها في ثقافتنا، ونحن الآن نعيش أزمة حضارية واعتقد انها إفرازات التصادم الثقافي عن الإرهاب والاقتتال الطائفي، وهي مرحلة انتقالية نعيشها.. (الحريات أولا)، فالحرية جوهر الإنسان وكيف نصل الى هذه المرتبة عن الحرية، أنا أعتقد ان الإنسان في الزمان القديم أصله لدينه، ما دام لديك دين فأنت إنسان، ولهذا إذا ارتد عن الدين يقتل، إذن هو ليس إنساناً لأنه إذا فقد دينه فقد إنسانيته، فكانت الإنسانية مرتبطة في العقيدة، فلهذا المرتد يقتل لأنه وجودي.. تدريجياً بدأ الإنسان يحس بوجوده في الحضارة الجديدة.. الإنسان ما كان إنساناً حقيقياً للكلمة، كان متديناً وكان كل شيء إلا أنه ما كان يشعر بإنسانيته لأنه كان يعيش عصر الطفولة، الآن طرح الفكر الجديد الأصالة للإنسان وأصل الإنسان.

فيما قال هيثم الطعان من منظمة شرق- غرب ألمانيا:

- في اليوم الأول كان هناك بعض الفعاليات ونتمنى اليوم من إيصال خبراتنا ونحن أيضاً بحاجة الى خبرات الداخل وهم يمتلكون الكثير من الخبرات وطريقة عملهم تختلف عن طريقة عملنا ونحن بحاجة الى التواصل.. وأنا أفضل تفعيل المقترحات بين منظمات الداخل والخارج ووزارة الثقافة وهي نقاط تم التحدث عن معظمها.. أتمنى ان يكون هذا المؤتمر سنوياً ويتم الإبلاغ والإعداد له قبل فترة زمنية كافية، ويتم تشكيل لجنة تحضيرية نستفيد بها من الخبرات ويشترك فيها الطرفان الداخل والخارج وتفعيل الاجتماعات المشتركة والتنسيق بينهما، ونحن في اليوم الثاني للمؤتمر لم نتسلم أي ورقة عمل عدا بعض الفقرات ضد العنف وغيرها، ما أتمناه ان وزارة الثقافة تساعد على تشكيل لجان تقوم بخلق تواصل بين منظمات الداخل والخارج وفتح صفحة انترنت وإصدارات ودعم نشاطات مشتركة وهناك إمكانات فنية وأدبية زائداً توضيح لمنظمات المجتمع المدني ودورها هو ليس ثقافياً فقط، وهناك منظمات مهنية ومنظمات اجتماعية تقوم بمساعدة الجالية العراقية في الخارج وتحث المواطن العراقي في الداخل على إيجاد فرص عمل وكيفية الدفاع عن حقوقه ومصالحة.. نتمنى ليوم غد ان تكون ورشة عمل يحضرها المسؤولون الذين حضروا في أمس الأول في قاعة المسرح الوطني.. وأنا أرى أن ما طرح هناك هو تعهد من وزارة الثقافة بالدعومات المعنوية والمادية والاستفادة من الخبرات وخلق استمرارية لمثل هذه اللقاءات والاتصال المستمر والدائم.

العنف وتأثيره على عمل المنظمات الثقافية

حبيب تومي / أوسلو

باسم الاتحاد العالمي للكتاب والأدباء الكلدان اغتنم هذه الفرصة لتقديم الشكر والامتنان إلى وزارة الثقافة الموقرة ومؤسساتها بتقديم هذه الدعوة الكريمة لإتاحة الفرصة لحضور مؤتمر المنظمات الثقافية غير الحكومية،لنكوّن مع أخوتنا الآخرين المجتمعين هنا مجموعة واحدة تعمل بقلب واحد وضمير واحد باتجاه إثراء وطننا العراقي، ونكون مع المنظمات الثقافية التي نمثلها مصدر خير وقوة لعراقنا العزيز، ومن اجل بلورة الهدف المنشود في رفع اسم العراق وإعلاء شأنه في المنطقة وفي العالم.

من المسلمات التي لا يرتقي إليها الشك إن المثقف بحاجة ماسة إلى أجواء طبيعية ليؤدي رسالته في الكتابة والإبداع، انه يتحرك بجغرافية الوطن وهمومه وتطلعاته، وهو المعني بقراءة وتشخيص الأحداث وتسليط الأضواء على أركان مظلمة بين شرائح المجتمع، بغية الاستشراف ورؤية الأشياء على حقيقتها ببصيرته الثاقبة وإبداعه، انه ضمير الأمة وقلبه النابض يسهر ويعمل دون كلل، انه حبة خردل بين مجتمعه وشعبه ومع زملائه، وفي تشكيلات وهياكل المنظمات الثقافية يصبح شجرة باسقة ترسخ جذورها في ارض الوطن وترسل أغصانها في سمائه الصافية.

في الشأن السياسي ينبري المفكر ويقطع شوطاً كبيراً في إنارة الرأي العام، ومساعدة الساسة وأصحاب القرار في وضع البرامج النافعة واتخاذ القرارات الصائبة، ومن هنا تتبلور ضرورة نشوء علاقة او رابطة بين السياسي والمثقف، لكن قبل ذلك ينبغي التمييز في آلية تلك العلاقة حيث تتبلور أمامنا حالتان:

الأولى: حينما تكون الدولة قد قطعت شوطاً كبيراً في المسار الديمقراطي، فيكون من شأن الحاكم أن يأخذ الخطاب النقدي للكاتب برحابة صدر ويقبل بمناقشته والتسليم به إن كان صائباً أو رفضه بعد الدراسة وثبوت خطله.

أما الحالة الثانية: وهي مناهضة الحاكم لأي خطاب نقدي ومحاولته التأثير على النهج الذي يسلكه الكاتب الناقد بمحاولة شرائه او إرهابه بغية ترويضه وتدجينه، فيعمل على إسكاته او يجعله بوقاً له، وهنا تكون الكارثة، وهنا أيضاً يكمن مصنع الأصنام والدكتاتوريين، بعدما ينضم الكاتب أو المفكر أو الشاعر إلى جوقة مداحي الحاكم.

وفي حالات أخرى يمكن ان تتسم هذه العلاقة بالتكاملية من حيث تشخيص الآفة أو المشكلة من قبل الكاتب او المفكر وإناطة تصليح الأمر بشكل عملي بالسياسي الذي تتوفر عنده الأدوية وأدوات إجراء العمليات الضرورية، لكن يجري ذلك بعد التشخيص الصائب من المفكر او الكاتب او الفيلسوف، وبهذا الصدد نقرأ للفيلسوف الالماني هابرماس بما يورده الكاتب هاشم صالح في جريدة الشرق الأوسط اللندنية في ٢١/٧/٢٠١٠.

يقول: (في كل فترة من فترات التاريخ تدخل الأمة في غيبوبة أو عتمة جديدة أو ضباب كثيف. ولا تعود ترى أمامها تقريباً فتشعر بالهلع، فعندئذ يصبح الجميع، يخبطون خبط عشواء. في مثل هذه الظروف المدلهمة يظهر المفكرون الكبار لكي يبددوا الظلام عن وجه الأفق فتنفرج الحالة وتزول العتمة الضبابية، ويصبح الطريق سالكاً من جديد).

أجل ان أوروبا اليوم وصلت الى هذا المقام من الرقي والتقدم بعد مخاضات عسيرة وطويلة عبر قرون من الزمن، وكان هنالك فلاسفة ومفكرون وكتاب اناروا الدرب، فما بلغته أوروبا اليوم في مجال التكنولوجيا والبناء الديمقراطية والليبرالية هو ناتج طبيعي للنور الذي انبثق من الشموع التي اشعلها المفكرون والفلاسفة امثال جان جاك ورسو وعمانويل كانت ومارتن لوثر وديكارت وجون لوك وبرتراندرسل وغيرهم.

إذن السياسي ستتعثر مسيرته ان سار بشكل عشوائي في دروب السياسة المعقدة، إن هو أهمل شأن المفكرين من المثقفين والأدباء والكتاب والفلاسفة، وتاريخ أوروبا في العصور الظلمة وما شاهده من مظالم وحروب، وما يمر به اليوم العالم الثالث حيث تتأسن فيه اغلب المناطق الساخنة وغير المستقرة والسبب يعود إلى غياب الفكر الديمقراطي، وتشبث الحكام بآرائهم وتهميشهم النخب الفكرية المتنورة.

يواجه الوطن العراقي في المرحلة الراهنة مهمات كبيرة من اجل بناء عراق جديد وانتشاله من واقع التخلف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والبيئي،ولا شك في إن هذه مهمات بالغة التعقيد، وإن الحكومة وأجهزتها غير قادرة على النهوض بكل تلك المهام ما لم يقف المواطن العراقي إلى جانبها، فمسألة استتباب الأمن والاستقرار لا تستطيع الأجهزة الأمنية الحكومية أن تتحمل المسؤولية بمفردها إن لم يتعاون المواطن معها في كشف المجرمين والمطلوبين، والدول الأوروبية التي تبدو لنا إنها مستقرة، فإن جهود المواطن وعينه الساهرة تلعب دوراً كبيراً في كشف العمليات الإجرامية قبل وقوعها.

المسألة لا تقتصر على القضايا الأمنية، إنما هنالك مجالات كثيرة يساهم بها المواطن وذلك عن طريق تأسيس أحزاب ومنظمات المجتمع المدني التي تنظم الشعب وتعبئه من اجل بناء الوطن وترسيخ استقراره بالتعاون مع أجهزة الدولة الرسمية.

جمعية المركز الثقافي العالمي في الدنمارك

مكارم إبراهيم / الدنمارك

تعمل الجمعية على تفعيل نشاطات في ميادين مختلفة بغرض إرشاد وتطوير واندماج النساء في المجتمع الجديد وكذلك تقوم الجمعية بتعريف الشعب الدنماركي على المبدعات الأجنبيات وثقافتهن من خلال نشاطات مشتركة. والعمل في الجمعية عمل تطوعي ويحصل على دعومات مالية من وزارة الاندماج ومن مؤسسات مختلفة تهتم بموضوع الاندماج ودور المرأة في بناء المجتمع. وتقوم الجمعية بتوجيه النساء القادمات حديثاً الى الدنمارك وإرشادهن من خلال اطلاعهن على القوانين والنظام الاجتماعي والسياسي للدولة وتعليمهن اللغة وإرشادهن للطرق الصحيحة في حال مواجهتهن مشكلة ما. ونقوم أيضاً بإلقاء محاضرات في مواضيع مختلفة في كل ما يخدم المرأة كعاملة وكأم وكزوجة ومساعدتهنّ في التأقلم مع المجتمع الجديد. وأحياناً نقوم بنشاطات ترفيهية كالرياضة واليوغا او الرقص بغرض تخفيف الإجهاد النفسي للمرأة الناتج عن الاغتراب والوحدة والمشاكل النفسية التي تعانيها الكثيرات.

وأمثل أيضاً جمعية EMKR جمعية للنساء الأكاديميات من الأقليات العرقية غير الدنماركية هدف الجمعية هو إبراز الوجه الجديد للنساء الأجنبيات في المجتمع الدنماركي وتفعيل كفاحهن في سبيل تحقيق المساواة ومحاربة التمييز العنصري ضدهن وتجميع كل الجمعيات النسائية تحت مظلة واحدة لتوطيد روابط الصداقة والعمل المشترك وتفعيل وجودنا. وأهم أهدافنا هو تقديم النصائح والإرشادات للنساء المغتربات من خلال اطلاعهن على قوانين الدولة. ولدينا خط هاتفي مفتوح يومياً في ساعات محددة لاستقبال اتصالات النساء لمساعدتهن وإرشادهن في حل مشاكلهن ونحاول توفير فرص العمل للنساء العاطلات عن العمل وبالأخص اللواتي لديهن شهادات أكاديمية من خلال إيجاد مشاريع عمل مستقلة.

جمعية الرافدين العراقية في المغرب الناشطة صبيحة شبر

عند الحديث عن إمكانية تطوير عمل منظمات المجتمع المدني خارج العراق، يجب أن ننظر إلى طبيعة الدولة التي يتواجد بها العراقيون، والمغرب يقل بها عدد أفراد الجالية العراقية، لأسباب عديدة منها، عدم توفر الأعمال، وهناك عدد كبير من المغاربة حملة الشهادات العليا يجدون أنفسهم بلا عمل يتناسب مع مؤهلاتهم وتخصصهم الذي قضوا شطراً كبيراً من أعمارهم للحصول عليه، وقد هاجر من العراق إلى المغرب في عهد النظام السابق عدد كبير من العرقيين، وحين وجدوا تعذر الحصول على عمل، يمموا وجوههم نحو أوروبا، وبعد سقوط النظام أسس العراقيون المقيمون بالمغرب جمعية الرافدين العراقية، التي كان تمويلها يجري من اشتراكات أعضائها، وقد قامت بعدد من الأنشطة الثقافية، لتعريف المواطنين المغاربة على الثقافة العراقية، ولتقوية العلاقات بين العراقيين أنفسهم، ولم تستطع جمعية الرافدين أن تحصل على مقر خاص بها لضعف الإمكانات المالية التي تتوفر عليها، فكان مقرها المؤقت في المدرسة العراقية، ولكن الاجتماعات الدورية للجمعية لم تكن تعقد بالمدرسة غالباً بسبب الامتحانات، فكنا نعقد اجتماعاتنا في منازل أعضاء الهيئة الإدارية الموجودين بالرباط لأنها العاصمة ويسهل على من يسكن المدن القريبة من الرباط حضور تلك الاجتماعات.

بعد ان غلقت المدرسة العراقية بدعوى كيدية من احد عناصر النظام السابق، تقلصت مالية الجمعية، لأن اغلب الاشتراكات كانت تدفعها الهيئة الإدارية الذين كانوا أساتذة في المدرسة أيضاً، وبذلك فقد الكثير من أعضاء الجمعية مصدر رزقهم الوحيد، كما أغلقت المدرسة التي كان الطلاب العراقيون يتعلمون بها وفق المنهج العراقي.

إغلاق المدرسة تسبب في فقدان مصدر الرزق للكثير من العوائل العراقية وتسبب في أن يجد الطلاب أنفسهم عاجزين عن التعلم وفق المنهج الغربي الذي يختلف كثيراً عن المنهج العراقي والذي يعتبر اللغة الفرنسية لغة ثانية، وليس الانكليزية كما في العراق، واضطر الكثير من الطلاب إلى البحث عن مدارس بديلة، وهذا فقد عاملاً مهماً جداً في تعزيز علاقة العراقيين ببعضهم البعض.

وأصبحت جمعية الرافدين عاجزة عن القيام بتحقيق أهدافها التي تأسست من اجلها، ومن أهمها: تعزيز الصلات بين العراقيين وتقوية الروابط ومع الوطن، والتعريف بالحضارة العراقية، كما إن إغلاق المركز الثقافي العراقي منذ الحرب على العراق عام ١٩٩١ ساهم أيضاً في عدم اطلاع الأجيال الشابة على ثقافة بلادهم، مما أدى إلى انسلاخها عن الثقافة العراقية وقيمها العريقة، الكثير من أطفالنا رغم أنهم يعيشون في دولة عربية أصبحوا غرباء، لأنهم بعيدون عن الصلات بالوطن فيجب علينا العمل على تسليحهم بثقافتهم، ولكن كيف، وقد أغلقت المدرسة العراقية والمركز الثقافي العراقي وهما مصدران كبيران لتعزيز الوشائج بين الإنسان العراقي المتغرب ووطنه ولهذا فإن العمل على إرجاع فتح المدرسة العراقية بالمغرب وإعادة ربط التربية بالتعليم والمساعدة في إعادة المركز الثقافي العراقي يمكن أن يساعد جمعية الرافدين في القيام بدورها في تقوية علاقة العراقيين بوطنهم، كما أن اعتبار جمعية الرافدين في المغرب أحد المطالب المشروعة التي يناضل من أجلها العراقيون بالخارج.

التعاون الثقافي بين الشعوب

رشيدة العكيلي / العراق

بوسعنا أيها الأحبة إن أكرمنا الله بسعة الثقافة والتجريب الذاتي،ووجدنا في أنفسنا ما يؤهلنا لأن نكون رسلا للعراق – بلد العجائب العشر- فالتبادل الثقافي بين الشعوب وتأكيد الهوية الحضارية لشعب العراق مع الشعوب الواعية المثقفة،يساعدنا على إزالة الشكوك التي تقول بأننا أناس غلاظ وفينا خشونة،ولا نحسن الدبلوماسية إن العراقي المثقف هو ليس الذي يكتب قصيدة فحسب، أو يضع تمثالا،بل المثقف هو الذي يلم بتاريخ شعبه الحضاري وقيمه الروحية،وانجازاته في العلم والمعرفة إضافة إلى كل ما يصب في بوتقة الإنسان العراقي كعلم النفس،وعلم الاجتماع،وعلم الأخلاق،وعلم الاقتصاد، وعلم التغذية، وعلم السياسة فإن أعد نفسه ومنذ صغره للنهوض بهذه المسؤولية العالمية استطاع أن يمزق الغشاوات عن شمس العراق الساطعة أبد الدهر.

ورقة عمل التعاون الثقافي وتبادل الخبرات في إطار النشاط المجتمعي

فيما قال أحمد البياتي في ورقة العمل التي قرأ فيها عدة بنود للدراسة

١- عقد ندوات توجيهية مكثفة في الأماكن الشعبية والتي فيها قاعدة جماهيرية واسعة لتوضيح مفهوم المجتمع المدني وتعريف المواطن بحقوقه وواجباته من خلال زيادة وعيه الثقافي والمجتمعي.

٢- إقامة مهرجانات ومعارض تشكيلية وخدمية في مجالات الفنون والمسرح والخياطة والتربية والعلوم والفعاليات الأدبية والثقافية.

٣- إصدار مطبوع فصلي يغطي فعاليات هذه المنظمات بجميع الجوانب..

٤- تقديم جوائز تقديرية للمتميزين في ميدان عملهم.

٥- الاتصال بالشخصيات التربوية والعلمية والفنية والثقافية والقانونية ودعوتها لإلقاء محاضرات منوعة.

٦- إعداد برنامج متفق عليه يتضمن زيارات للمنظمات في ما بينها من أجل التعرف على النشاطات التي أنجزتها والخروج بفائدة عامة وشاملة من خلال تلاقح الأفكار ووضوح المشتركات.

وكانت هناك مداخلات من قبل الوفود القادمة من خارج العراق ناقشت الوضع الثقافي واسس تهيئة واقع مدروس وخطط تقوم ما مر بالثقافة العراقية من تهميش وتجهيل خلال اربعة عقود بل حتى من بعد سقوط الصنم.